الكلي حتى استغفر من حول العرش لمن في الارض قال
الله تعالى ويستغفرون لمن في الارض الذين يقولون ربنا وهذا
المضمر يحتمل ان يكون بيانا ليستغفرون مرفوع المحل
مثله وان يكون حالا فان قلت كيف صح ان
يقال وسع كل شيء قلت الرحمة والعلم هما
اللذان وسعا كل شيء في المعنى والاصل وسع كل شيء رحمتك
وعلمك ولكن ازيل الكلام عن اصله بان اسند الفعل
الى صاحب الرحمة والعلم واخرجا منصوبين على التمييز
للاغراق في وصفه بالرحمة والعلم كان ذاته رحمة وعلم
واسعان كل شيء فان قلت قد ذكر الرحمة
والعلم فوجب ان يكون ما بعد الفاء مشتملا على حديثهما
جميعا وما ذكر الا الغفران وحده قلت معناه
فاغفر للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيلك
وسبيل الله سبيل الحق التي نهجها لعباده ودعا اليها
انك انت العزيز الحكيم اي الملك الذي لا يغلب وانت
مع ملكك وعزتك لا تفعل شيئا الا بداعي الحكمة
وموجب حكمتك ان تفي بوعدك وقهم السيئات اي العقوبات
او جزاء السيئات فحذف المضاف على ان السيئات هي الصغائر
او الكبائر او المتوب عنها والوقاية عنها التكفير او

قبول

قبول التوبة فان قلت ما الفائدة في استغفارهم لهم
وهم تائبون صالحون موعودون بالمغفرة والله لا يخلف
الميعاد قلت هذا بمنزلة الشفاعة وفائدته زيادة
الكرامة والثواب وقرئ جنة عدن وصلح بضم اللام والفتح
افصح يقال صلح فهو صالح وصلح فهو صليح ومن ذرياتهم
اي ينادون يوم القيامة فيقال لهم لمقت الله اكبر والتقدير
لمقت الله انفسكم اكبر من مقتكم انفسكم فا
استغنى بذكرها مرة واذ تدعون منصوب بالمقت الاول
والمعنى انه يقال لهم يوم القيامة كان الله يمقت انفسكم
الامارة بالسوء والكفر حين كان الانبياء يدعونكم الى
الايمان فتابون قبوله وتختارون عليه الكفر اشد مما
تمقتونهن اليوم وانتم في النار اذ اوقعتكم فيها باتباعكم
هواهن وعن الحسن لما راوا اعمالهم الخبيثة مقتوا
انفسهم فنودوا لمقت الله وقيل معناه لمقت الله اياكم
الان اكبر من مقت بعضكم لبعض كقوله يكفر
بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا واذ تدعون
تعليل والمقت اشد البغض فوضع في موضع ابلغ
الانكار واشده اثنتين اماتتين واحياءتين او
موتتين وحياتين واراد بالاماتتين خلقهم امواتا